

حقائق التفسير

@ 243 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 | [الآية : 144] . | | قال بعضهم : الاصطفائية
أورثت التكلم ولا التكلم ، والكلام أورثا الإصطفائية . | | وقيل في قوله تعالى : ! 2 2
من عطائي ، وكن من الشاكرين لا من | المدعين المختارين ، فما سبق مني إليك أكثر مما
اخترته لنفسك . | | قال بعضهم : لما قال اصطفيتك لنفسي أورث الاصطناع والاصطفائية ، فكنت
| مصطفى على الناس ، لا بسابقة سبقت لك إلي بل بسابقة سبقت مني إليك . | | قوله تعالى :
^ (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) ^ [الآية : 145] . | | قال بعضهم : سر ا□ عند
عباده وأهل خصوصيته لا يحمله إلا الأقوياء بأبدانهم | وقلوبهم ألا ترى ا□ جل وعز يقول
لكليمه صلى ا□ عليه وسلم ! 2 2 ! والقوة هي الثقة با□ | والاعتماد عليه ، ولذلك قال
بعضهم : عطاياه لا تحتل إلا مطاياه . | | وقيل في قوله : ! 2 2 ! : أي خذها بي ولا
تأخذها بنفسك ، فالفوي من لا | حول له ولا قوة ، ويكون حوله وقوته بالقوى . | | قوله عز
وعلا : ! 2 2 ! | [الآية : 146] . | | قال بعضهم : التكبر تكبران : وتكبر بحق وتكبر
بغير حق ، فالتكبر بالحق تكبر الفقراء | على الأغنياء ، استغناء با□ عما في أيديهم
وتكبر بغير حق وهو تكبر الأغنياء على | الفقراء إزدراء لما هم فيه من فقرهم . | | قال
الواسطي رحمة ا□ عليه : والتكبر بالحق هو التكبر على الأغنياء والفسقة | والكفار وأهل
البدع ، لأنه روي في الأثر : ' ألقوا أهل المعاصي بوجوه مكفهرة ' . | | قال بعضهم :
أرباب الكبائر مصروفون عن الكرائم ، لأن ا□ يقول : ! 2 2 ! . | | قال سهل : هو أن
يحرّمهم فهم القرآن ، والاقتداء بالرسول صلى ا□ عليه وسلم . | | قال ابن عطاء : سأمنع
قلوبهم وأسرارهم وأرواحهم عن الجولان في ملكوت القدس | عن الحق ، لأن ذلك في ملكوت القدس
قال الجريري في هذه الآية : ^ (ساصرف عن |